المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 —— Online ISSN 2790-1254
العدد 7A لسنة 2022
No. 7A – December 2022

دلالات الأفعال المزيدة وأبنية المصادر في كتاب (رياض العارفين شرح صحيفة سيد الساجدين) لمؤلفه: محمد بن محمد الدارابي " من علماء القرن الحادي عشر الهجري"

الباحثة: زينب فاضل محمد
أ. د خليل خلف بشير
كلية الآداب، جامعة البصرة

الملخص:
بعلم الصرف تعرف أبنية الكلام المختلفة، وما يشتق منها مثل أبواب الأفعال وتصريفها وأصل البناء (الفعل أو المصدر)والمصادر بأنواعها والمشتقات وغيرها. وقد عني الشارح الدارابي في شرحه لنصوص الدعاء في الصحيفة السجادية بمباحث علم الصرف؛ إذ تناول دلالة الأفعال، والمصادر والمشتقات، وتناوب الصيغ، والتذكير والتأنيث وغيرها. ويدرس البحث من هذه الدلالات عنوانين:
الأول: دلالات الأفعال المزيدة
الثاني: دلالات المصادر
كلمات مفتاحية : الافعال المزيدة ، المصدر ، الساجد

Abstract
With the science of morphology, you know the different structures of speech, and what is derived from them, such as the chapters of verbs and their conjugation, the origin of the construction (verb or infinitive), sources of their types, derivatives, and others.The commentator Al-Darabi, in his explanation of the supplication texts in Al-Sahifa Al-Sajjadiyya, dealt with the investigations of morphology. It deals with the meaning of verbs, the sources and derivatives, the alternation of formulas, masculine and feminine, and others.
The research examines two of these indications:
The first: the semantics of more verbs
The second: the meanings of the sources
Keywords: more verbs, infinitive, prostrating

المقدمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخاتم المرسلين رسولنا الكريم محمد وآله الطاهرين وبعد...
فهذا بحث يدرس دلالات الأفعال، ودلالات أبنية المصادر في شرح من شروح الصحيفة السجادية هو(رياض العارفين شرح صحيفة سيد الساجدين) لمؤلفه: محمد بن محمد الدارابي من علماء القرن الحادي عشر الهجري.
وقد اقتضت خطة البحث أن يقسم على عنوانين:
الأول: دلالات الأفعال المزيدة.
الثاني: دلالات أبنية المصادر
والله ولي التوفيق.

دلالات الأفعـــال :

يعد الفعل أحد أقسام الكلام الأساسية، فالكلام (اسم وفعل وحرف) وقد عرّفه علماء اللغة القدماء ((أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن ولم ينقطع))[1].والفعل ما دلّ على معنى مقترن بأحد الأزمان الثلاثة : الماضي والحال والاستقبال[2]، وقد قسمه النحويون على ثلاثة أقسام : (ماضٍ ومضارع وأمر) ومجرد ومزيد . وقد أحصوا الأحرف المزيدة بعبارة ((سألتمونيها)) أو ((أمان وتسهيل)) أو ((هويت السمان))[3]
وقد وقف الشارح الدارابي عند دلالة حروف الزيادة في الأفعال ومالها من معنى؛ وذلك لأن كل زيادة في المبنى ترافقها زيادة في المعنى ويمكن إيجاز ما جاء من دلالات على وفق صيغ الأفعال التي وردت في

نصوص الدعاء في الصحيفة السجادية بالآتي :

1. صيغ الأفعـــال المزيـــدة

إن أكثر ما يكون عليه الفعل من الزيادة ستة أحرف . فيكون مزيدا بحرف أو حرفين أو ثلاثة ولا يزيد على ثلاثة أحرف في الثلاثي المجرد [4] .

وللفعل الثلاثي المزيد بحرف ثلاثة أبنية، فقد تكون متأتية من خارج المادة كزيادة الهمزة في أول الفعل في (أفعل) أو تكون بتضعيف العين في (فعّل)، أو تطويل حركة الفاء في(فاعل)، وللمزيد بحرفين خمسة أبنية هي:(انفعل،وافتعل،وافعلّ،وتفعّل،وتفاعل) بزيادة الهمزة والنون في(انفعل)، والهمزة والتاء في (افتعل)، والهمزة وتضعيف اللام في (افعلّ)،والتاء وتضعيف العين في (تفعّل)،والتاء والألف في (تفاعل).وللفعل المزيد بثلاثة أحرف أربعة أبنية هي :(استفعل، وافعوعل، وافعولّ، وافعالّ) بزيادة الهمزة والسين والتاء في(استفعل)، والهمزة،والواو،والعين في (افعوعل)، والهمزة، والواو، وتضعيف اللام في (افعولّ)، والهمزة والألف وتضعيف اللام في (افعالّ)[5]

وللفعل الرباعي المزيد ثلاثة أوزان هي: المزيد بالتاء (تفعلل)، والمزيد بالهمزة والنون (أفعنلل)، والمزيد بالهمزة واللام (أفعللّ)[6]

أ) صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرف:

أ.)المزيد بالتضعيف: صيغة (فعّل)

وتأتي متعدية ولازمة [7]، وأما معاني هذه الصيغة فثمانية هي: النقل، والتكثير والصيرورة، والتسمية، والنسبة، والقيام، والإزالة، واختصار الحكاية [8].

وأضاف الدكتور هاشم طه شلاش معاني أخر إليها[9].

وقد أشار الشارح الدارابي إلى بعض هذه المعاني وأشهرها:

1. التكثير والمبالغة:

في قول الإمام السجاد(عليه السلام) في الدعاء الأول(إذا ابتدأ بالدعاء بالتحميد لله عز وجل والثناء عليه) :((**وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنَازِلَنَا**))[10]

أشار الشارح إلى أن (**يسهّل ، يشرّف**) من باب التفعيل ؛ أي يحسّن منازلنا[11]

ولاشك أن وزن التفعيل يحمل معنى التكثير والمبالغة. ونجد هذا المعنى في قوله(عليه السلام) في دعائه في (دفع كيد الأعداء ورد بأسهم):((**وَيُجَرِّعَنِّي زُعَافَ مَرَارَتِهِ**))[12]. أشار الشارح إلى معنى التكثير في الفعل (**يجرّعنّي**) بقوله: وباب التفعيل يجيء للتكثير، والمعنى يشربني جرعة بعد جرعة[13].

2.الجعل والصيرورة:

وهو من معاني صيغة (فعّل) وقد كان لهذا المعنى حضورٌ في نصوص أدعية الإمام السجاد(عليه السلام) من ذلك قوله في الدعاء الثاني (بعد هذا التّحميد الصّلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله))

((**وَاقصَى الادْنَيْنَ عَلَى جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الاقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ**))[14]. و(**قرّب**) الأقصين ؛ أي جعل الأباعد مقربين عنده جعلهم بمنزلة الأقرباء[15]. وكذلك ورد في دعائه (عليه السلام)

(في التحميد لله عز وجل) قوله: ((**حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا**))[16]، وفي نسخة (تنير) بمعنى أضاء ؛أي صار ذا ضوء، وأفاد التضعيف معنى الدعاء في(قرَّ) ومنه قول العرب في الدعاء (قرَّت عينك)، وأقرّ الله عينه وبعينه [17]. وفي موضع آخر في الدعاء ذاته يقول(عليه السلام) ((**حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فِيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ**))[18]، وقد حمل الفعل (**نعمَّر**) معنى الصيرورة وفسره الشارح بقوله: ((نصير معمّرين ونعيش طويلا بسبب ذلك الحمد))[19].

3.فعّل بمعنى الجعل والترك

وقد ورد هذا المعنى في قوله(عليه السلام): في دعائه (إذا انصرف من صلاة العيدين أو صلاة الجمعة وقد استقبل القبلة) ((**وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَفِّيَهَا**))[20]. أشار الشارح إلى اشتراك معنى الأفعال والتفعيل حيث قال: ينميها ؛ أي يجعل الحسنة كشجرة مثمرة حتى يتصور منها النمو، (ويعفّيها) من باب التفعيل ؛ أي يعفو عن السيئة حتى لا يبقي لها آثراً ومنه عفت الريح الأثر؛ أي محته، أو بمعنى الأفعال أي الترك [21].

ب.) بناء (أفعل) المزيد بالهمزة:

وتزاد الهمزة في بدء الصيغة، وقد ذكر الصرفيون[22] لزيادتها معاني عدة، وقد شكل ورودها في أدعية الإمام السجاد(عليه السلام) نسبة كبرى من بين الأبنية الأخرى المزيدة بحرف، وحملت العديد من المعاني والدلالات منها:

1. **معنى التعدية** :

يعد معنى التعدية الأصل فيها ؛لأن زيادة الهمزة فيها لجعل الفعل اللازم متعديا، وهذه الزيادة تضفي بعداً دلالياً؛ وذلك بنقلها ما هو مقيد بفاعله إلى معنى أوسع بامتداده إلى مفعوله، وما كان متعديا إلى مفعول واحد تنقله إلى مفعولين والفعل المتعدي لمفعولين تنقله إلى التعدية إلى ثلاثة مفاعيل[23]. وهذا القياس عندهم، وهو ما ورد عن سيبويه :((هذا باب افتراق فعلتُ وأفعلتُ في المعنى تقول: دخل وخرج وجلس فإذا أخبرت أنّ غيره صيّره إلى شيء من هذا قلت: أخرجه، وأدخله، وأجلسه...))[24]. وقد ورد هذا المعنى في دعائه(عليه السلام) (في الإلحاح على الله تعالى) قوله: ((**عَمَلِي أَهْلَكَنِي، وَهَوَايَ أَرْدَانِي، وَشَهَوَاتِي حَرَمَتْنِي**))[25]

أشار الشارح إلى معنى التعدية عند تفسيره لمعنى الدعاء، وذلك لأن سيئات عملي صارت سببا لهلاكي وهواء نفسي الأمارة أهلكني وقوله(عليه السلام) (أرداني) من الردى بمعنى الهلاك ، يقال ردي يردى ـــ كعلم يعلم ـــ رديا ؛ أي : هلك [26]. وفي قوله(عليه السلام) في الدعاء نفسه ((**وَأَظَلَّهُ الاَجَلُ**))[27] ألمح الشارح إلى معنى التعدية بقوله: أي قرب منه الأجل يقال: أظلني الشيء : دنا مني حتى ألقى عليّ ظله . ثم قيل : أظلل أمر كذا وأظلك شهر كذا، أي : دنا منك[28]. وفي قوله(عليه السلام) في دعائه (في الصلاة على أتباع الرسل ومصدقيهم)((**وَسَابَقُوا إِلَى دَعوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ**))[29]. إذ أفادت الهمزة تعدي الفعل (أسمعهم) إلى مفعولين، وأشار الشارح إلى المعنى بقوله :((قبلوا بسمع الطاعة أحكامه حيث أسمعهم القرآن الذي هو أوضح حجة وأدومها على رسالته صلى الله عليه وآله))[30] .

2)**التكثير**: إذ تتضمن صيغة(أفعل) معنى(فعّل) المزيدة للتكثير والمبالغة ، ومن موارد هذا المعنى في دعاء الإمام السجاد(عليه السلام) في يوم عرفة ((**رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نِحَلِكَ وَكَرَامَتِكَ**))[31]. أشار الشارح إلى معنى التكثير؛ وذلك لكونها تكثر وتعظم للعباد من عطيتك. وفي موضع أخر من دعاء عرفة يقول(عليه السلام):

((**وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ**))[32] الفعل (أجزل) يدل على التكثير ((يقال :أجزل له إذا أكثر))[33]

وبين الشارح معنى(أجزلت) أي جعلت ثواب ذلك اليوم جزيلا أكثر من أيام أخر أو تقضي الحوائج العظام في ذلك اليوم ما لا تقضي في غيره [34].وكذلك قوله(عليه السلام) في دعائه:(إذا حزن لأمر وأهمته الخطايا)((**وَمَنْ يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَخَفْتَنِي؟ وَمَن يساعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي**))[35]

(**أخفتني ، أفردتني**)؛ أي: جعلتني خائفا بالإنذارات الإلهية، وأنت الذي جعلتني فريدا وحيدا.وهذا ناظر[36] إلى قوله تعالى:﴿ **مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ**﴾[37]

ومن معاني (**أفعل**) وجود الشيء على صفة[38]، ونجد ذلك في دعائه(عليه السلام) (في دفع كيد الأعداء ورد بأسهم)((**وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ**))[39]. يقال:أرهفت سيفي؛ رققته فهو مرهوف[40]

ج.) صيغة (**فاعل**):

وهذه الصيغة مزيدة بألف متوسطة، ونجد لهذه الصيغة وروداً قليلاً في أدعية الصحيفة السجادية، وقد أشار إليها الشارح، وأوضح بعض معانيها من خلال تفسيره وتبيينه لنصوص الأدعية

ومن أهم دلالاتها :

دلالة المشاركة:

وتكون المشاركة بين اثنين أو أكثر، وقد ذكر سيبويه هذا المعنى بقوله:((اعلم أنّك إذا قلت: فَاعَلْتُه، فقد كان غيرك إليك مثل ما كان إليه حين قلت فَاعَلْتُه ومثل ذلك ضَارَبْتُه))[41]. ونجد معنى المشاركة حاضرا في قوله(عليه السلام) في دعائه(في الصلاة على أتباع الرسل ومصدقيهم): ((**وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الأزواج والأولاد فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الإباء والأبناء فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ**))[42].

نجد صيغ الأفعال (**كانفوه، وسابقوا، وقاتلوا**) فقد أشار الشارح ضمنا إلى معنى المشاركة في تفسيره معنى الفعل (كانفوه) أي عاونوه[43]، والفعل (قاتلوا) الذي حمل معنى المشاركة؛ لأن القتال لا يكون إلا بين اثنين أو أكثر.

1) **فاعل بمعنى فعل :**

ويأتي فاعل بمعنى المجرد الثلاثي، قال سيبويه:((وقد تجيء فاعلت لا تريد بها عمل اثنين، ولكنهم بَنَوا عليه الفعل كما بنوا على فعلت، وذلك قولهم : ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت ...))[44]، وقد دلت على مجيء الفعل من طرف واحد [45]ولها مواضع كثيرة في أدعية الإمام السجاد(عليه السلام) منها ما جاء في دعائه (إذا اعتُدي عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحب) قوله:((**وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ وَعَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيْهِ**))[46]وقد أشار الشارح الدارابي إلى معنى يناويه؛ أي يعاديه. والمناواة من النوى بمعنى البعد، إذا كانت المفاعلة بمعنى أصل الفعل ؛ وإلا فالمناواة بمعنى المفاخرة والمعاداة وبذلك حمل الفعل معنى المبالغة .[47]وفي مجمل اللغة : ناوأت الرجال: عاديتهم، والنوء: النهوض، وعند صاحب المجمل مشتق من المناوأة؛ ينهض هذا وينهض هذا[48] واحتمل السيد المدني في معنى يناويه يحاوله ويطلبه. من نويت الشيء؛ إذا أجديت في طلبه ... فيكون يناويه بمعنى ينويه من باب المفاعلة للمبالغة[49]. قال الرضي: ((سافرت بمعنى سفرت، أي: خرجت إلى السفر، ولابدّ في سافرت من المبالغة))[50]

ب) **المزيد بحرفين:**

أ.) **صيغة(افتعل)** لهذه الصيغة دلالات عدة ذكرها علماء اللغة في مدوناتهم[51].منها المطاوعة، والمشاركة، والاتخاذ، والاجتهاد، ونحوها. وجاءت في مواضع كثيرة في أدعية الإمام السجاد(عليه السلام) وبدلالات متعددة أشار إليها الشارح في معرض تبيينه وتفسيره لنصوص الدعاء من ذلك:

1.دلالة المطاوعة:

والمطاوعة أن يدل أحد الفعلين على تأثير، ويدل الآخر على قبول ذلك التأثير[52].وقد جاء هذا المعنى في (دعاء المهمات) في قول الإمام السجاد (عليه السلام) ((**فَقَدْ ضِقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذَرْعاً، وَامْتَلاتُ بِحَمْلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً**))[53]. فدلت (امتلأت) على قبول الامتلاء وأشار الشارح إلى المعنى ضمنا بقوله:((الحوادث التي نزلت بي، جعلتني مملوءاً من الهم))[54]

2.دلالة المبالغة والتكثير:

ونجد هذا المعنى في دعائه(عليه السلام)(في الاعتراف وطلب التوبة إلى الله تعالى وتقدس) قوله: ((**قَدْ أَرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ رِجْلَيْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ، يَدْعُوكَ بِيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ انْتَابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ**))[55] فحمل (انتاب) دلالة التكثير والمبالغة في طلب الرحمة نوبة بعد نوبة ومرة بعد أخرى . وأشار الشارح إلى ذلك يقال: انتاب الرجل كذا: أتاه مرةً بعد مرة [56].

ب.) صيغة (انفعل):

وتأتي هذه الصيغة لدلالة واحدة هي **المطاوعة**[57]، قال سيبويه :((هذا باب ما طاوع الذي فعله على فَعَلَ، وهو يكون على انفعل وافتعل، وذلك قولك كَسَرتُه فانكسر، وحَطَمتُه فانحطم، وشويته فانشوى، وبعضهم يقول : اشتوى ...))[58] والمطاوعة :أن يدل أحد الفعلين على تأثير، ويدل الفعل الآخر على قبول فاعله ذلك التأثير[59]. وقد وردت هذه الصيغة في مواضع كثيرة من أدعية الإمام السجاد(عليه السلام) منها قوله في دعائه (إذا استقال من ذنوبه أو تضرع في طلب الستر من عيوبه) ((**وَرَكَعْتُ لَكَ حَتَّى يَنْخَلِعَ صُلْبِي**))[60]. أشار الشارح إلى معنى الانخلاع: القلع، وخلع مفصله فانخلع: أي أزاله من مكانه[61]. وقوله(عليه السلام) في دعائه (إذا عرضت له مهمة أو نزلت به ملمة وعند الكرب) ((**لا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إلاّ مَا دَفَعْتَ، وَلا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إلاّ مَا كَشَفْتَ.**))[62]

ورد معنى المطاوعة في الفعلين (يندفع ، ينكشف) وقد ألمح الشارح إلى المعنى في معرض تفسيره لمعنى الكشف وهو رفع الستر والدفع بمعنى الإزالة [63].

ج.) صيغة (تفاعل):

وتأتي هذه الصيغة بزيادة التاء في أول الفعل والألف بين الفاء والعين[64].وتأتي لمعان عدة منها التشريك، والتكلف، ومطاوعة فاعل، وحصول الشيء تدريجيا، وتأتي متعدية مثل تقاضيته ولازمة مثل تغافل [65].

ومن الدلالات التي أشار إليها الشارح الدارابي لهذه الصيغة :

1.دلالة النماء والكثرة :

وتتضح هذه الدلالة في دعاء الإمام السجاد(عليه السلام) (في وداع شهر رمضان) فالشارح يورد هذه الفقرة من الدعاء مفسرة بآيات القرآن الكريم وصيغة الفعل (تبارك) استمدت معناها من الآيات القرآنية التي تدل على النماء والكثرة وذلك في قوله ((**فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾**[66]، وقلت: ﴿**مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ**﴾[67][البقرة :261] وقلت:﴿ **مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً**﴾[68] وما أنزلت من نظائرهن في القرآن من تضاعيف الحسنات))[69].

2. صيغة(**تفاعل) بمعنى الكثرة** :

وذلك إذا كان تفاعل من جانب واحد على وجه الكثرة لا الحصر[70]. ونجد ذلك في دعاء الإمام السجاد(عليه السلام)(إذا ابتدأ بالتحميد لله عز وجلّ والثناء عليه)

قوله:((**وَتظاهرت آلاؤُهُ**))[71]؛ أي تكاثرت نعماؤه [72]، واستدل الشارح بقوله تعالى:﴿ **وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ** ﴾[73]

3. ومن معاني صيغة (**تفاعل)الصيرورة : والصيرورة** في هذا الموضع يقصد بها اتصاف الفاعل بما يدل عليه أصل الفعل وقد ألمح إلى ذلك سيبويه في قوله ((وتكاءدني ذلك الأمر تكاؤداً، أي شق عليّ))[74].

ونجد هذا المعنى في دعائه(عليه السلام) (إذا عرضت له مهمة أو نزلت به ملمة وعند الكرب) قوله: ((**وَقَدْ نَزَلَ بِي يا رَبِّ مَا قَدْ تَكَاءدَنِيَّ ثِقْلُهُ**))[75]أشار الشارح بأنها من باب التفاعل، وأورد معنى (تكاءدني) شقّ عليّ . من الكُؤود بمعنى الصعوبة والمشقة والشدة [76] . وتكأدني الأمر: صَعُبَ عليَّ، والكؤود العقبة الصعبة[77]. ومن الجدير بالذكر أن الصرفيين لم يذكروا هذا المعنى لصيغة (تفاعل) في مدوناتهم الصرفية .

4. ومن دلالات صيغة (**تفاعل) المشاركة** : وهي التشارك بين اثنين فأكثر في أداء عمل ما. قال فيها سيبويه: ((وأمّا تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً ...))[78]. وجاءت (**تفاعل)** دالة على المشاركة في قوله(عليه السلام) في دعائه بالتوبة ((**هَذا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ**))[79]. ذكر الشارح معنى المشاركة في تفسيره مفردة التداول بالتناول وهذا يكون بالأيدي؛ أي هذا مقام من تناولته وابتلته أيدي المعاصي[80]. وتداول القوم الشيء تداولاً بمعنى حصوله في يد هذا تارة وفي يد غيره تارة أخرى [81]

ج.) صيغة (**تفعّل**):

صيغة مزيدة بالتاء في أوله والتضعيف في عينه[82]، تأتي متعدية نحو تلقفته، ولازمة نحو: تأثم وتدل على معانٍ عدة منها: الاتخاذ، والتكلف، والتجنب، والتدريج، ومطاوعة فعّل وغيرها[83]. وقد ورد من معانيها الأخرى :

1.معنى الصيرورة

وهو الأصل فيها كما جاء في شرح الشافية ((والأغلب في تفعّلَ معنى صيرورة الشيء وذا أصله))[84].وقد ورد منها في أدعية الإمام السجاد(عليه السلام) معنى الصيرورة وذلك في دعائه(بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذّنب) قوله(عليه السلام): ((**أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَار تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ**))[85].ألمع الشارح إلى معنى (**تَغَلَّظْتَ ، وَتَوَعَّدْتَ)** بأن جعلت النار غليظة شديدة على من خالف أمرك، وجعلت وعيدا بتلك النار على من أعرض عن مرضاتك .

2.وحملت صيغة (**تفعّل) معنى الاتخاذ**: في قوله(عليه السلام): في دعائه (في وداع شهر رمضان)

((**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيْهِ إِلَى يوم القيامة**))[86]. حمل الفعل (**تعبّد)** دلالة الاتخاذ حيث خص شهر رمضان بالتعبد؛ لأن ثوابه مضاعف[87].

د.) دلالة صيغة (افعلّ)

وهذه الصيغة مزيدة بالهمزة وتضعيف اللام وتأتي للدلالة على المبالغة في الألوان والعيوب وإظهار قوة الفعل [88]. وقد حملت هذه الدلالة (المبالغة في الألوان) في دعاء الإمام السجاد (عليه السلام): (إذا ابتدأ بالتحميد لله عز وجلّ والثناء عليه) قوله:((**حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا إِذَا بَرِقَت الابْصَارُ وَتَبْيَضُّ بِهِ**

وُجُوهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الابْشَارُ))[89]أشار الشارح إلى معنى التفعيل في الفعل (تبيضَّ ، اسودَّ) قال الشارح:(تبيّض) من باب التفعيل[90]. وقد حمل التضعيف معنى المبالغة في (البياض والسواد)

ج)المزيد بثلاثة أحرف:

صيغة(**استفعل)** صيغة مزيدة بثلاثة أحرف هي الهمزة والسين والتاء، وتحمل الزيادة فيها معنى التعدية نحو:استحسنت الخير، ومعنى اللزوم نحو:استحكم الأمر، ومن دلالاتها الأخرى الطلب، والتحول، وبمعنى تفعّل، وفعَل، واختصار الحكاية وغيرها[91]. وقد تأتي صيغة (استفعل) بمعنى أفعل [92]. وقد ورد بعض من هذه المعاني في أدعية الإمام السجاد﴿عليه السلام﴾: ومن أشهرها معنى :

1.الطلب وقد أفاد معنى **(استفعل) الطلب** في دعاء الإمام﴿عليه السلام﴾: (بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنب) قوله:((**وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغِوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ لِإِضْلَالِي فَأَمْهَلْتَهُ))**[93] في الفعلين **(اسْتَنْظَرَكَ ، وَاسْتَمْهَلَكَ)** أي :غلب عليّ الشيطان الذي طلب منك الأنظار بقوله:﴿ **قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾**[94] فجعلته منظرا حيث قلت[95]:**(قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ٣٧ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ٣٨)**[96] وقد ورد هذا المعنى في قوله ﴿عليه السلام﴾ في نفس الدعاء ((**وَلاَ تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا))**[97] ؛ أي طلب العطوفة منها [98].

2. وجاءت صيغة(**استفعل**) بمعنى **(فعل)** في قوله﴿عليه السلام﴾: في الدعاء ذاته **((وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الأشياء دُونَ بُلُوغِ أَمَدِه))**[99]. ذكر الشارح أنّ الاستفعال بمعنى الفعل، أي **(استعلى)**هنا بمعنى الفعل :علا[100].

3. وقد وردت صيغة(**استفعل)** بمعنى **(أفعل)** في دعاء الإمام السجاد﴿عليه السلام﴾: (في الصلاة على أتباع الرسل ومصدقيهم) في قوله:((**واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ))**[101]. فقد أشار الشارح الدارابي للمعنى بقوله : قبلوا بسمع الطاعة أحكامه حيث أسمعهم القرآن الذي هو أوضح حجة عليهم[102]. ونجد مثل ذلك في قوله تعالى : ﴿ **الَّذين استجابُوا لله﴾**[103] .

4. وجاءت صيغة (**استفعل)** بمعنى **الاستحقاق** في دعاء الإمام السجاد﴿عليه السلام﴾: (إذا استقال من ذنوبه أو تضرع في طلب العفو عن عيوبه) قوله :((**مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذَلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِي))**[104].

حيث يفسر الشارح الدارابي ذلك بأن ضروب المعاصي مختلفة بحسب لحاظ خصوصيات درجات العاصين مختلفة في استحقاق العفو والصفح وقابلة للانمحاء بالتوبات والمكفرات. وهذا ناظر لقوله﴿عليه السلام﴾: في الدعاء نفسه ((**حِيْنَ أَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَكَ وَتَعْفُو عَنِّي حِينَ أَسْتَحِقُّ عَفْوَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ وَاجِبٍ لِيْ بِاسْتِحْقَاقٍ، وَلا أَنَا أَهْلٌ لَهُ بِاسْتِيجَابٍ))** [105]. وقد ألمح الشارح إلى معنى الاستحقاق بقوله: لو كنت مستحقا للمغفرة، فهذا الاستحقاق ليس مني وبحسن سعي، بل بفضلك وكرمك ولست لائقا بهذا العفو بالوجوب عليك ولا أنا مستوجب ذلك العفو والمغفرة بعملي [106].

دلالات الأسمـــاء

دلالات المصـــادر

تحمل أبنية المصادر أهمية كبرى في اللغة التواصلية عامة، والخطاب الإبداعي خاصة؛ وذلك لأنها تعبر عن الحدث. بل هي الحدث عينه كما ذكر سيبويه ذلك في حديثه عن الأفعال، وأنها أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وأحداث الأسماء هي المصادر، ويستدل على ذلك بقوله : ((والأحداث : نحو الضرب والحمد والقتل)) [107].

والمصدر: هو اسم دال على حدث غير مقترن بزمن بخلاف الفعل ، فإنه يدل على الحدث والزمن . والمصدر أصل المشتقات عند البصريين، وعند الكوفيين: الأصل هو الفعل، لأن المصدر يجيء بعده في التصريف [108]. وهي من مسائل الخلاف بين المدرستين[109].

والمصدر لفظ واسع الدلالة كثير التداول في الكلام[110]. وقد سماه سيبويه كما ذكرنا اسماً للحدث، وبذلك امتلك المصدر خصائص ومعاني مشتركة بين الاسم والفعل، ونجد هذا المعنى في قول ابن جني ((كل اسم دل على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد ، والفعل مشتق من المصدر))[111]. وبذلك يكون المصدر ذا دلالة واسعة تفوق دلالة الفعل والمشتق، تدل على الحدث المجرد من الزمان والمكان والشخص[112]، وتحمل دلالة عامة وهي الحدث المجرد، ودلالة خاصة مقيدة بإطار المرّة أو الهيأة أو الدلالة الفرعية للصيغة التي تدل على معانٍ كالصوت والحرفة والمرض والحركة والسير .....الخ .

وأبنية المصادر تعتمد على أبنية الفعل: فهي مصادر ثلاثية، ورباعية، وخماسية، وسداسية[113]وأمّا أنواعها فهي مصادر صريحة، ومصادر مؤولة، ومصادر ميمية، ومصادر صناعية، ومصادر الهيأة والمرّة.

وتنوعت أبنية المصادر وصيغها في الصحيفة السجادية ، وحمل هذا التنوع بعدا دلاليا في سياق النص الإبداعي (الدعاء).

وكانت للشارح الدارابي عناية بالمصادر نلحظها في معرض شرحه لنصوص أدعية الإمام السجاد(عليه السلام) وقد أشار إليها من جوانب متعددة :

1.المصدر واسم المصدر:

يساوي المصدر اسم المصدر في الدلالة على الحدث ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف فعله[114] نحو: توضّأ وضوءاً وتوضُّؤاً، وتكلم كلاماً وتكلّماً . وقد فرق الشارح بين اسم المصدر والمصدر في شرحه لدعاء الإمام السجاد(عليه السلام) (في اللجأ إلى الله تعالى)

((**سُبْحَانَكَ نَحْنُ المضْطَرُّون الذين أَوْجَبْتَ إجابَتَهُمْ، وَأَهْلُ السُّوْء الذّيْنَ وَعَدْتَ الْكَشْفَ عَنْهُمْ**))[115] يقول الشارح:"سبحانك" بمعنى أنزهك تنزيها وهو اسم مصدر لا مصدر، ثم يذكر الفرق بينهما((والفرق بينه وبين المصدر أن المصدر يشتق منه الفعل بخلاف اسم المصدر؛ كالوضوء . لأنه اشتق الفعل وسائر المشتقات من التوضّؤ لا من الوضوء))[116]. وفي موضع آخر وفي شرحه دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) (يوم عرفة) في قوله(عليه السلام): ((**رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ..... صَلاَةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفى**))[117]يقول الشارح الدارابي (زلفى)مفعول مطلق من غير لفظه. ويقدر المعنى: أي صلاة تقربهم منك قربى[118]وذكر الأخفش في معاني القرآن ((زلفى معناها اسم مصدر، كأنه أراد : بالتي تقربكم عندنا إزلافاً))[119]وذلك في تفسير قوله تعالى:﴿ **وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ** ﴾[120] .

ومن الجدير بالذكر أن النحاة لم يفرقوا بين المصدر واسم المصدر وعندهم اسم المصدر هو مصدر سماعي أو مصدر جار على غير فعله . قال سيبويه ((هذا باب ما جاء من المصادر على فعول، وذلك قولك : توضّأت وضوءً حسنا ...))[121] وفي مجيء المصدر من غير فعله يقول: ((هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل؛ لأن المعنى واحد، وذلك قولك : اجتوروا تَجاوراً، وتجاوروا اجتواراً ؛ لأن معنى اجتوروا وتجاوروا واحد))[122].

2)التغير الصوتي في المصادر تبعا لاختلاف اللهجات

يشير الشارح الدارابي إلى بعض المصادر التي اختلفت في الصوائت (الحركات) تبعا لاختلاف اللهجات، ويمكن أن نقسم ما ورد على قسمين :

1.تغير صوتي حركي لا يصاحبه تغير في الدلالة : أشار الشارح الدارابي في معرض تفسير دعاء الإمام السجاد(عليه السلام) (إذا مرض أو نزل به كرب أو بليّة) قوله: ((**وَأَذْقْنِي بَرْدَ السَّلاَمَةِ وَاجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عِلَّتِي إِلَى عَفْوِكَ، وَمُتَحَوَّلِي عَنْ صَرْعَتِي إِلَى تَجَاوُزِكَ**))[123]. في (صَرعتي) بفتح الصاد وكسرها(صِرعتي) على لغة بني قيس، دون تغير في معنى اللفظة وهو السقوط في ورطة الهلاك[124].

وأشار الدكتور إبراهيم أنيس إلى هذه الظاهرة التي تميل فيها القبائل المتحضرة إلى الكسر، وهذه من أهم العوامل التي دعت إلى اختلاف أبنية الكلمات ـــ ومنها المصادر ـــ في اللهجات العربية [125].

ومثل ذلك ما ورد في دعائه(عليه السلام) (إذا استقال من ذنوبه أو تضرّع في طلب الستر عن عيوبه) قوله: ((**وَلِذَاكَ خَمَدَ صَوْتِي عَنِ الْجَأرِ إِلَيْكَ**))[126] قرئت(الجَأر) بفتح الجيم وضمها(الجُأر). ولم تتغير دلالاتها ومعناها؛ وهو: الصوت العالي.

واستعان الشارح بالمعنى المعجمي يقال جأر الثور يجأر؛ أي: صاح، وجأر الرجل إلى الله عزَّ وجل، أي: تضرَّع بالدعاء .[127]

2.تغير صوتي حركي يؤدي إلى تغير في الدلالة :

أشار الشارح إلى تغير الحركة والذي يتبعه تغير في الدلالة، وذلك عند شرحه لقول الإمام (عليه السلام) في نفس الدعاء السابق ((**إلهي فَإِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنِي بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْنِي**))[128] في لفظة (الستر) ((والسَتر بالفتح المصدر، وبالكسر(السِتر) ما يستر به. وهكذا هذه الصيغة كالغِسل والغَسل والعِطر والعَطر))[129]، الغِسل: بالكسر ما يُغسل به الرأس من سدر وخطمي ونحو ذلك، والغَسل بالفتح الاغتسال[130].

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 —— Online ISSN 2790-1254
العدد 7A لسنة 2022
No. 7A – December 2022

3.)اختلاف المصدر لاختلاف بنية الفعل

نلحظ هذا الاختلاف في المصادر بسبب اختلاف أبنية الفعل من ذلك ما جاء في دعاء الإمام السجاد(عليه السلام): في(الصلاة على أتباع الرسل ومصدقيهم) قوله: ((**أَرْسَلْتَ فِيْهِ رَسُولاً، وَأَقَمْتَ لأهله دَلِيلاً، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّد(صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِـهِ) مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَقَادَةِ أَهْلِ التُّقَى**))[131]. **(التُّقى)** : بضم التاء مصدر بمعنى التقوى. من الوقاية والتاء في التقوى منقلب عن الواو وهذا شائع في باب الافتعال، كما في اتفق. ولمّا كثر قلب الواو بالتاء فكأن التاء صار أصليا فقيل (تُقى) بدلا عن التقوى[132].

ومن أمثلة الشارح الأخرى ما أورد في دعاء الإمام(عليه السلام):(عند الصباح والمساء) قوله: ((**فَيَكُونَ ذَلِكَ جَمَاماً وَقُوَّةً**))[133]. بفتح الجيم (جَماما) بمعنى الراحة وذهاب الإعياء والتعب يقال: جم الفرس جمّا وجماما؛ إذا ذهب إعياؤه واستراح[134]. وفي قوله(عليه السلام): (في الدعاء لِولِده عليهم السلام) ((**أَللَّهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وُلْدِي، وَبِإِصْلاَحِهِمْ لِي، وَبِإِمْتَاعِي بِهِمْ**))[135]، (المتاع) مصدر أمتعته إمتاعا ومتاعا وقد جعل فعله متعديا نقله الشارح عن المطرزي في المغرب ثم قال: قلت: والظاهر أنّه مصدر من متع؛ كالسلام من سلم . واستدل الشارح على معنى الإمتاع بالتمتيع وهو التعمير بقوله تعالى :﴿ **يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا** ﴾[136]؛ أي يعمّركم ويعيّشكم في أمن ودعة في عيشة واسعة راخية الى أجل مسمى[137].

وقد وقف الشارح عند دلالة بعض المصادر وذلك على النحو الآتي :

فَعَلان:

مصدر سماعي من الثلاثي (فَعِلَ) المتعدي في فعل واحد هو شَنِيءَ شنآن[138]، ومن اللازم (فَعَلَ) للدلالة على الحركة والاضطراب والتقلب[139]. ونقل عن سيبويه قوله :((ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك : النَّزَوان والنَّقزَان ... ومثل هذا الغليان لأنّه زعزعة وتحرك))[140].

وقد وردت هذه الصيغة في أدعية الإمام السجاد(عليه السلام) في (دعاء مكارم الأخلاق ومرضّي الأفعال) قوله: ((**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّةَ**))[141] أورد الشارح بأن الشنآن ـــ على وزن خفقان أو السكران ـ بمعنى العداوة والبغضاء واستدل بقوله تعالى:﴿ **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ**﴾[142]؛ أي: باغضك مقطوع النسل . وقرئ بهما[143] قوله تعالى:﴿ **وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ** ﴾[144] والشنآن بالمد على فعلان فيه معنى الحركة والاضطراب . ونقل عن الصحاح شنأن بالهمزة وهو شاذ بحسب المعنى[145] . وفي دعائه(عليه السلام) في (الاستعاذة من المكاره وسيّيء الأخلاق ومذام الأفعال) قوله: ((**أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجَانِ الْحِرْصِ**))[146]، يقال : هاج الشيء هيجاناً إذا ثار، وأشار الشارح إلى هذا المعنى مفسرا الهيجان بالحركة والثوران والغليان[147].

فُعلان:

وهو مصدر سماعي في جميع حالاته التي ورد فيها في نحو شكَر شُكرانا، ورضي رُضواناً، وغفر غُفرانا، ورجح رُجحاناً[148]. وقد جاء في دعاء الإمام السجاد(عليه السلام)(إذا نظر إلى الهلال) قوله:((**وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ،وَعَلاَمَةً مِنْ عَلاَمَاتِ سُلْطَانِهِ**))[149]وقد حملت صيغة فُعلان دلالة المبالغة، والسلطان من السلاطة والتسلُّط، وهو القهر، والسلطان: الحجة[150]، وهذا ما أشار إليه الشارح بقوله:((والسُلطان: مصدر بمعنى الغلبة والتسلط . وقد يجيء بمعنى الحجة والدليل لتسلطه على القلب)) [151].

فَعيل :

وينقاس من هذا المصدر الفعل اللازم الذي يدل على صوت أو حركة أو سير، وقد أشار إلى ذلك سيبويه:((وجب قلبه وجيباً ووجف وجيفاً... فجاء على فَعَال، وكما جاء فعيل في الصوت كما جاء فُعَال وذلك نحو: الهدير والضجيج)) [152]، وقد جاء هذا المصدر دالا على الصوت ومقترنا بالحركة في دعاء الإمام السجاد(عليه السلام) (في ذكر التوبة وطلبها) قوله:((**أَللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرَابَ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ**))[153]يقال : وجب القلب وجيبا إذا رجف واضطرب [154] ؛ أي ارحم اضطراب قلبي وخفقانه من خوفك [155]

مُفَاعلة:

وتعد هذه الصيغة مصدرا قياسيا للفعل (فاعل) نحو قاتل مقاتلة وخاصم مخاصمة [156]وذكر سيبويه أنّ مصدره مفاعلة في قوله: ((وأما فاعلت فإنَّ المصدر منه الذي لا ينكسر أبدا مفاعلة))[157]. وقد وردت هذه الصيغة في دعاء الإمام السجاد(عليه السلام)في(يوم عرفة) قوله: ((**وَسَرْبِلْنِي بِسِربالِ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّنِي**

رِدَآءَ مُعَافَاتِكَ))[158]. المعافاة مصدر ولدلالة المصدر عن الصدور عن الفاعل فقد دلّ على الحدوث فكأنّه أراد بها ما يحدث شيئا فشيئاً من معافاة الله تعالى للداعي . ولعله لذلك عبر عنها بالرداء التي تظهر فوق الثياب [159].

فعول:

وتصاغ من (فَعَل) اللازم سواءٌ أكان صحيحا أم معتلا أم مضاعفا فإن مصدره يأتي على زنة (فعول) مثل: ركع ركوعا، ووقف وقوفا، ومرَّ مروراً [160]واشترطوا ألَّا تدل على معاني السير، والحركة، والاهتزاز، والامتناع، والأدواء، والمهن؛ وذلك لأنهم جعلوا لتلك المعاني صيغا خاصة بها[161].وفي أدعية الأمام السجاد﴿عليه السلام﴾ نجد لهذه الصيغة وروداً، مثال ذلك قوله﴿عليه السلام﴾: في دعائه (لأهل الثغور) **((اللَّهُمَّ وَامْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ وَأَطْعِمَتَهُمْ بالأدواء وَارْمِ بِلاَدَهُمْ بِـالْخُسُوفِ وَأَلِـحَّ عَلَيْهَا بِـالْقُذُوفِ))**[162]. فقد حملت لفظتا(الخسوف والقذوف) معنى الزوال والانمحاء، ويمكن أن نستشف ذلك من بيان الشارح لمعنى الخسوف: اجعل أمصارهم غائرة في الأرض . واستدل بقوله تعالى:﴿ **فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ** ﴾[163] والقذف : الرمي بالحجارة . والمعنى: اجعل القذوف عليها دائمة لا تنقطع عنها [164].

المصدر الميمي:

وهو اسم تتصدره ميم زائدة من غير المفاعلة، ويصاغ من الثلاثي المجرد على وزن مَفْعَل بفتح العين وكسرها[165]، وذكر ذلك سيبويه بقوله ((فإذا أردت المصدر بنيته على مَفعَل وذلك قولك : إنّ في ألف درهم لمضرباً أي لضرباً ...وربما بَنَوا المصدر على المَفعِل كما بنوا المكان عليه ... وذلك قولك المرجع))[166]، وقد يتفق المصدر الميمي مع اسمي الزمان والمكان واسم المفعول من غير الثلاثي، ويُحتكم إلى السياق لتحديد الدلالة [167] ، ويغاير المصدر الميمي المصادر الأخرى من حيث شكل الصيغة وأما دلاليا فهناك من يرى تغايرا بينهما لاختلاف الصيغة، فالمصير مثلا لا يطابق الصيرورة، والمرجع لا يطابق الرجوع أو الرجع. إن المصدر الميمي يضم الحدث مع الدلالة مضافا إليها عنصر الذات، وفيه إيذان بانتهاء الأمر ووصوله إلى الغاية، بخلاف المصدر غير الميمي فإنّه حدث مجرد من كل شيء[168]. ونجد ذلك الاختلاف الدلالي واضحا في نصوص الأدعية في الصحيفة السجادية . وقد شكلت صيغة المصدر الميمي وروداً لافتا، وقد اجتهد الشارح الدارابي في بيان الدلالة وتنازع صيغة المصدر الميمي مع اسم المفعول واسمي الزمان والمكان .

فقد ورد في دعاء الإمام السجاد﴿عليه السلام﴾: في(الاستعاذة من المكاره وسيّء الأخلاق ومذام الأفعال) قوله: **((وَإِيْثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ وَالاصْرَارِ عَلَى الْمَـأْثَمِ))**[169]

(المَأْثَم) مصدر ميمي على صيغة (مَفعَل) وذكر الشارح المأثم على وزن مركب : مصدر ميمي بمعنى الإثم[170]. وفي دعائه ﴿عليه السلام﴾: (إذا أحزنه أمر وأهمته الخطايا) قوله:**((وَبِيَدِكَ يَـا إِلهِي جَمِيعُ ذَلِكَ السَّبَبِ، وَإِلَيْكَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ))**[171] (المفر والمهرب) مصدران ميميان، فقد احتمل الشارح معنى المَفَرّ: بالفتح بمعنى الفرار، وبالكسر المَفِرّ: موضع الفرار، وكذلك احتمل بالفتح موضع الفرار أيضاً[172]. وفي شاهد آخر ورد المصدر الميمي مختوما بالتاء وهو ما أقره النحويون من أن المصادر الميمية قد تزاد فيها التاء[173]. في دعاء الإمام السجاد﴿عليه السلام﴾:(إذا ابتدأ بالدّعاء بدأ بالتحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه) قوله: **((حَمْداً نُزَاحِمُ بِهِ مَلاَئِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَنُضَامُّ بِـهِ أَنْبِيآءَهُ الْمُـرْسَلِيْنَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ الَّتِي لا تَزُولُ))**[174].أشار الشارح إلى أن (المقامة) مصدر ميمي لحقته التاء والمراد بها الجنة[175].

أما في دعائه﴿عليه السلام﴾ (في التفزّع إلى الله عزّ وجلّ) قوله: **((اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ، وَصَرَفْتُ وَجْهِي عَمَّنْ يَحْتَـاجُ إِلَى رِفْدِكَ، وَقَلَبْتُ مَسْأَلَتِي عَمَّنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِكَ))**[176].

فقد فسر الشارح (مسألتي) بالسؤال؛ لأنها مصدر ميمي بمعنى السؤال، أي : صرفت سؤالي عمّن هو غير مستغن عن تفضلك [177] وفي موضع آخر من دعاء الإمام السجاد﴿عليه السلام﴾ (في وداع شهر رمضان) قوله :**((وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي الصَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ))**[178]. فقد أورد الشارح ((في متاجرتهم)) مصدر ميمي بمعنى التجارة وفي دعائه ﴿عليه السلام﴾ (في ذكر التوبة وطلبها) قوله:((**فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَلاَ تَرْجِعْنِي مَرجِعَ الغَيبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ))**[179] . ألمع الشارح إلى (المرجع) هنا مصدر ميمي، والرجوع متعد وغير متعد . يقال: فارجع البصر، وارجع بالبصر. وهنا متعد . أي لا تردني رجوع الخيبة والحرمان من رحمتك التي وسعت كل شيء، وقد حمل المصدر دلالة

التوكيد [180].

الخاتمة والنتائج:

وفي ختام رحلة البحث توصلنا إلى النتائج الآتية:

1- تنوع صيغ الأفعال المزيدة ودلالاتها في نصوص أدعية الصحيفة السجادية ، وقد وضع الشارح يده على تلك الدلالات انطلاقا من قاعدة كل زيادة في المبنى ترافقها زيادة في المعنى .

2- اقتصر البحث على ما أشار إليه الشارح من دلالات للأفعال المزيدة دون الأفعال المجردة لاسيما الأفعال الثلاثية وتنوع دلالاتها في نصوص الدعاء السجادي.

3- تنوع أبنية المصادر وصيغها في الصحيفة السجادية ، وحمل هذا التنوع بعداً دلالياً في سياق النص الإبداعي (الدعاء)

4- أشار الشارح الدارابي لأبنية المصادر من جوانب متعددة ، فقد فرق الشارح بين المصدر واسم المصدر وقد خالف بذلك منهج النحاة الذين لم يفرقوا بين المصدر واسم المصدر وعندهم اسم المصدر هو مصدر سماعي أو مصدر جار على غير فعله.

5- شكلت صيغة المصدر الميمي وروداً لافتا في نصوص أدعية الصحيفة السجادية ، وقد اجتهد الشارح في بيان الدلالة وتنازع صيغة المصدر الميمي مع اسم المفعول، واسمي الزمان والمكان ، ويحتكم إلى السياق لتحديد الدلالة.

هوامـــــــش البـــــــــحث:

---

(1)[1] الكتاب ، سيبويه 12/1.
(2) ينظر شرح الرضي على الكافية 5/4.
(3) ينظر :شرح المفصل، ابن يعيش 141/9، والممتع في التصريف، ابن عصفور 201/1، والمبدع في التصريف،أبو حيان الأندلسي 118.
(4) ينظر:تصريف الأفعال، شعبان صلاح 45 - 46.
(5) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، د. عبد الصبور شاهين 70 ـــ73.
(6) ينظر: شرح الشافية للرضي 113/1، وأوزان الفعل ومعانيها، د. هاشم طه شلاش 114.
(7) ينظر: الممتع في التصريف 188/1
(8) ينظر: نفسه 189/1 ، والمبدع في التصريف، أبو حيان الأندلسي 112- 113وشذا العرف في فن الصرف ،أحمد الحملاوي 24– 25.
(9) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها 74- 83 .
(10) الصحيفة السجادية الكاملة 28.
(11) ينظر: رياض العارفين 29.
(12) الصحيفة السجادية الكاملة 219.
(13) ينظر: رياض العارفين 685.
(14) الصحيفة السجادية الكاملة 33.
(15) ينظر: رياض العارفين 55
(16) الصحيفة السجادية الكاملة 28.
(17) ينظر: رياض العارفين 30، والقاموس المحيط 115/2.
(18) الصحيفة السجادية الكاملة 28.
(19) رياض العارفين 29.
(20) الصحيفة السجادية 187.
(21) ينظر: رياض العارفين 577.
(22) ينظر:الكتاب، سيبويه 55/4ـــ 56، وشرح الشافية للرضي83/1 ـــ87، ودروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، محمد محيي الدين عبد الحميد 70ـــ 71 .
(23) ينظر: شرح الشافية للرضي 86/1.
(24) الكتاب :55/4، وينظر: شرح ابن عقيل 263/4.
(25) الصحيفة السجادية الكاملة 231.
(26) ينظر: رياض العارفين 721 .
(27) الصحيفة السجادية الكاملة 231.

(28) ينظر: نفسه 722.
(29) الصحيفة السجادية الكاملة 40.
(30) رياض العارفين86.
(31) الصحيفة السجادية الكاملة197.
(32) الصحيفة السجادية الكاملة 199
(33) كتاب الألفاظ، ابن السِّكيّت، باب العطاء :381.
(34) ينظر: رياض العارفين 621
(35) الصحيفة السجادية الكاملة 96 .
(36) ينظر: رياض العارفين 266.
(37) البقرة: 255.
(38) ينظر:المهذب في علم التصريف، د. صلاح مهدي الفرطوسي ود.هاشم طه شلاش 91.
(39) الصحيفة السجادية الكاملة 219.
(40) ينظر: رياض العارفين 684.
(41) الكتاب:68/4.
(42) الصحيفة السجادية الكاملة 40.
(43) ينظر: رياض العارفين 86.
(44) الكتاب 68/4.
(45) ينظر : نفسه 68/4، وأدب الكاتب، ابن قتيبة، 303.
(46) الصحيفة السجادية الكاملة 70.
(47) ينظر : رياض العارفين 174 وهامش الصفحة نفسها .
(48) ينظر: مجمل اللغة (نوى) 846.
(49) ينظر: رياض السالكين، السيد علي خان المدني54/3ـــ 55.
(50) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي99/1.
(51) ينظر: الكتاب 74/4، وأدب الكاتب306، والأصول في النحو، ابن السراج 126/3.
(52) ينظر: شرح الشافية108/1، ومغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري 2/ 676، والمغني الجديد في علم الصرف، د. محمد خير حلواني، 173.
(53) الصحيفة السجادية الكاملة 52.
(54) رياض العارفين 124.
(55) الصحيفة السجادية الكاملة 63.
(56) ينظر : رياض العارفين 150 .
(57) ينظر : الأصول في النحو 126/3، وارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي 175/1، والممتع في التصريف 129.
(58) الكتاب 65/4.
(59) ينظر: شرح الشافية 108/1، ومغني اللبيب 676/2، وأبنية الأفعال ، دراسة لغوية قرآنية، د. نجاة عبد العظيم الكوفي
(60) الصحيفة السجادية الكاملة 79.
(61) ينظر: رياض العارفين 206.
(62) الصحيفة السجادية الكاملة 51.
(63) ينظر: رياض العارفين 120ـــ 121.
(64) ينظر : دروس التصريف 76 .
(65) ينظر: الممتع في التصريف 181/1- 182.
(66) الأنعام: 160.
(67) البقرة : 261.
(68) البقرة: 245.
(69) رياض العارفين 559.
(70) ينظر: المهذب في علم التصريف 97.
(71) الصحيفة السجادية الكاملة 27.
(72) ينظر: رياض العارفين 26.
(73) إبراهيم: 34والنحل:18.
(74) الكتاب :72/4.
(75) الصحيفة السجادية الكاملة ،51

(76) ينظر: رياض العارفين 121.
(77) مجمل اللغة (كأد)775/3.
(78) الكتاب : 69/4.
(79) الصحيفة السجادية الكاملة 126.
(80) ينظر : رياض العارفين 395.
(81) ينظر : مقاييس اللغة ،(دول) 314/2، والمصباح المنير ، أحمد الفيومي المصري ،(دول) ،124.
(82) ينظر : دروس التصريف75، وأوزان الفعل ومعانيها :94.
(83) ينظر:الممتع في التصريف 183/1ـــ 185، وفقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي 364، وشذا العرف 31.
(84) شرح الشافية 107/1.
(85) الصحيفة السجادية الكاملة 137.
(86) نفسه 184.
(87) ينظر: رياض العارفين572.
(88) ينظر:شرح الشافية ، للرضي 112/1، ودروس التصريف 74.
(89) الصحيفة السجادية الكاملة 28 .
(90) ينظر: رياض العارفين 31.
(91) ينظر : الممتع في التصريف 194/1- 195، والمبدع في التصريف 116.
(92) ينظر: شذا العرف 32.
(93) الصحيفة السجادية الكاملة 133.
(94) الحجر: 36
(95) ينظر : رياض العارفين 423.
(96) الحجر: 37ـــ 38.
(97) الصحيفة السجادية الكاملة 138.
(98) ينظر : رياض العارفين 439 .
(99) الصحيفة السجادية الكاملة 132.
(100) وينظر : رياض العارفين 418ـــ 419.
(101) الصحيفة السجادية الكاملة 40.
(102) ينظر : رياض العارفين 86 .
(103) آل عمران : 172.
(104) الصحيفة السجادية الكاملة 79.
(105) ينظر :نفسه 79
(106) ينظر : رياض العارفين 207 - 208 .
(107) الكتاب 36,12/1.
(108) ينظر: شذا العرف 42.
(109) ينظر :الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباري، مسألة 29، 192.
(110) ينظر : نحو القران ، د. أحمد عبد الستار الجواري 68.
(111) اللمع في العربية ، ابن جني 44.
(112) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي 208.
(113) شذا العرف 42.
(114) ينظر: المحيط في أصوات العربية، محمد الانطاكي 235/1.
(115) الصحيفة السجادية الكاملة 58.
(116) رياض العارفين 139
(117) الصحيفة السجادية الكاملة 197.
(118) ينظر:رياض العارفين 613.
(119) ينظر : معاني القرآن للأخفش 484/2.
(120) سبأ : 37.
(121) الكتاب: 42/4 .
(122) نفسه :81/4.
(123) الصحيفة السجادية الكاملة 74
(124) ينظر: رياض العارفين 191.

(125) ينظر : في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس161.
(126) الصحيفة السجادية الكاملة 77.
(127) ينظر : رياض العارفين 201 والصحاح مادة (جأر) 157.
(128) الصحيفة السجادية الكاملة 79.
(129) رياض العارفين 209.
(130) ينظر: المصباح المنير(غسل)447/2.
(131) الصحيفة السجادية 40.
(132) ينظر : رياض العارفين 85 .
(133) الصحيفة السجادية 46.
(134) ينظر: رياض العارفين 106.
(135) الصحيفة السجادية 109.
(136) هود: 3.
(137) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب 256/2 مادة (متع) ورياض العارفين 223ــ 224.
(138) ينظر :شرح الشافية 159/1.
(139) ينظر: أدب الكاتب 466، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه 148.
(140) الكتاب 14/4 .
(141) الصحيفة السجادية الكاملة 89 .
(142) الكوثر :3.
(143) الحجة في علل القراءات السبع391/2.
(144) المائدة :2.
(145) ينظر : رياض العافين 234، والصحاح 616 مادة (شنأ).
(146) الصحيفة السجادية الكاملة 53.
(147) ينظر: مقاييس اللغة 23/6 (هيج) ، ورياض العارفين 127.
(148) ينظر : الكتاب 8/4 .
(149) الصحيفة السجادية الكاملة 168 .
(150) ينظر : مجمل اللغة (سلط) 471/2.
(151) ينظر : رياض العارفين 526 .
(152) الكتاب :14/4.
(153) الصحيفة السجادية الكاملة 130.
(154) ينظر : الصحاح (وجب) 1228، والمصباح المنير (وجب) 385
(155) ينظر : رياض العارفين 409 .
(156) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه219.
(157) الكتاب 80/4 ، وينظر: شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش 48/6.
(158) الصحيفة السجادية 205
(159) ينظر : رياض العارفين 645.
(160) ينظر: همع الهوامع، السيوطي 283/3.
(161) ينظر : أبنية المصدر في الشعر الجاهلي ، د. وسمية عبد المحسن المنصور 202.
(162) الصحيفة السجادية الكاملة 118.
(163) القصص:81.
(164) ينظر : رياض العارفين 361.
(165) ينظر: شرح الشافية 168/1، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه 221.
(166) الكتاب 87/4 ــ 88.
(167) ينظر :الدلالة الصرفية في شعر لبيد،د. سليمة جبار غانم 197، رسالة ماجستير، جامعة البصرة ،1994.
(168) ينظر معاني الأبنية، د. فاضل السامرائي 34 ــ 35 .
(169) الصحيفة السجادية الكاملة 53.
(170) ينظر : رياض العارفين 128.
(171) الصحيفة السجادية الكاملة 96 .
(172) ينظر : رياض العارفين 269.
(173) ينظر: الكتاب 88/4 .

(174) الصحيفة السجادية الكاملة 28.
(175) ينظر : رياض العارفين 32.
(176) الصحيفة السجادية الكاملة 120.
(177) ينظر: رياض العارفين 372.
(178) الصحيفة السجادية الكاملة 177.
(179) الصحيفة السجادية الكاملة131.
(180) ينظر : رياض العارفين 414.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
- أبنية الأفعال(دراسة لغوية قرآنية)، د. نجاة عبد العظيم الكوفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1409ه ـــ 1989م، د.ط .
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، ط1، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد، 1385ه ــ 1965م.
- أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، الدكتورة وسمية عبد المحسن المنصور، ط1، مطبوعات جامعة الكويت، 1404ه – 1984م.
- أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(276ه)، شرحه وكتب هوامشه وقدم له الأستاذ علي فاعور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، 1408ه ـــ 1988م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي(745ه)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد ، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1418ه – 1998م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ــ لبنان، 1417ه – 1996م.
- الألفاظ أقدم معجم في المعاني، يعقوب بن إسحاق ابن السكيت، تح:فخر الدين قباوه، ط1، مكتبة لبنان، 1998م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أبو البركات بن الأنباري(577ه)، تحقيق ودراسة: جودة مبروك محمد مبروك، د. رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 2002م.
- أوزان الفعل ومعانيها، د.هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1971.
- تصريف الأفعال في اللغة العربية، د. صلاح شعبان، (د.ط)، (د.ت).
- الحجة في علل القراءات السبع ، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض والدكتور أحمد عيسى حسن المعصراوي،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، 1428ه ــ2007م.
- دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا ـــ بيروت 1416ه ـــ 1995م. د. ط.
– الدلالة الصرفية في شعر لبيد بن ربيعة العامري، سليمة جبار غانم، رسالة ماجستير، جامعة البصرة ـــ كلية التربية، 1994م.
- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين الإمام علي بن الحسن (عليهما السلام)، السيد علي خان الحسيني المدني الشيرازي(1120ه)، تحقيق: السيد محسن الحسيني الأميني، ط8، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، 1435ه.
- رياض العارفين في شرح صحيفة سيد الساجدين، محمد بن محمد دارابي، علق عليه آية الله محمد تقي شريعتمداري، تحقيق،حسين دركاهي، ط1، دار الأسوة للطباعة والنشر(التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية)، إيران، 1421ه.
- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، مراجعة وشرح: حجر عاصي، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت ــ لبنان، 1999م.
- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، ط20، نشر وتوزيع دار التراث، القاهرة، 1400ه ــ 1980م.
- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي مع شرح شواهده، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، 1402ه ــ 1982م.
- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، من عمل: يوسف حسن عمر، ط2،

منشورات جامعة قار يونس، بنغازي،1996م.
- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت643ه)، عالم الكتب ـ بيروت، مكتبة المتنبي ـــ القاهرة. د.ط ، د. ت .
- الصحاح تاج اللغة صحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت393ه)، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 1430ه ــ 2009م. د.ط.
- الصحيفة السجادية الكاملة، الإمام زين العابدين علي بن الحسين(عليه السلام)،مؤسسة الهدى الثقافية والفنية للنشر العالمي، طهران ــ إيران،(د. ت).
- فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي(ت 429ه)، حققه ورتبه ووضع فهارسه: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت .
- في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، ط8، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992م.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، 1426ه ـ2005م.
- الكتاب، سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)(180ه)، ط3، مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 1408ه ــ 1988م.
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: د. سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان. 1988م. د.ط .
- المبدع في التصريف، محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي، تحقيق وشرح الدكتور عبد الحميد السيد طلب، ط1، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع ، 1402ه ــ 1982م.
- مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان،ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406ه ــ 1986م.
- المحيط في أصوات العربية ـــ نحوها وصرفها، محمد الإنطاكي، ط3، دار الشروق العربي، د. ت .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيّومي(ت770ه)، تح: الدكتور عبد العظيم الشناوي، ط2، دار المعارف، (د. ت) .
- معاني الأبنية، الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط2، دار عمار للنشر والتوزيع، 1428ه ــ 2007م.
- معاني القرآن، الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي(215ه)، تح: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة،1411ه ــ 1990م.
- المُغرب في ترتيب المعِرب، أبو الفتح ناصر الدين المطرّزي، تح: محمود فاخوري ــ عبد الحميد مختار، ط1، مكتبة أسامة بن زيد، حلب ــ سورية، 1399ه ـ 1979م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (761ه)، حققه وعلق عليه: الدكتور مازن المبارك و محمد علي حمدالله وراجعه: سعيد الأفغاني، ط5، دار الكتب، بيروت، 1979م.
- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(395ه)،تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399ه ــ 1979م .
- الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي(669ه)، تح:د. فخر الدين قباوه، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان،1407ه ـ 1987م.
- المنهج الصوتي في البنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت ــ لبنان، 1400ه ــ 1980م .
- المهذب في التصريف، د. صلاح مهدي الفرطوسي و د. هاشم طه شلاش، ط1، مطابع بيروت الحديثة، 1432ه – 2011م.
- نحو القرآن، أحمد عبد الستار الجواري، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1394ه ــ 1974م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(911ه)، تح: أحمد شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، (د. ت) .